بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة على اشرف الانبيا وسيد
المرسلين محمد خاتم النبيين واله المعصومين واهل بيته
الطاهرين وبعد فهذه عقيدة قادت الدليل
اليها وقوى اعتمادي عليها جعلتها بعد التوضيح و
التبيين تحفة لاخوان المومنين تقربا الى الله العظيم وطلبا الى
الثواب الجسيم راجيا ان ينتفع بها العاقل انه خير موفق
ومعين ورتبتها على فصول خمسة الاول في معرفة الله
تعالى وصفاته الثبوتية والسلبية تنبه ايها العاقل
ونزل نفسك منزلة المسول والسايل فان قيل لك انت موجود
حادث ام قديم فالجواب حادث غير قديم وكل موجود

ممكن حادث غير قديم فان قيل ما حد الحادث
وما حد القديم فالجواب الحادث هو الموجود
المسبوق بالعدم والقديم هو الموجود الذي لم يسبقه
العدم فان قيل ما الدليل على انك حادث فالجواب
سبق عدمي على وجودي دليل على حدوثي فان
قيل ما الدليل على ان العدم سابق على وجودك
فالجواب الضرورة قاضية باني لم اكن في زمان نوح
عليه السلم فعدمي تحقق في ذلك الزمان ووجودي
في هذا الزمان فعدمي سابق على وجودي فان
قيل ما الدليل على ان كل موجود ممكن حادث فالجواب
كل موجود من الممكنات اما جوهر او عرض فالجوهر



حادث والعرض حادث فكل موجود من الممكنات
حادث فان قيل ما حد الجوهر وما حد العرض فالجواب
الجوهر هو المتحيز والعرض هو الحال في المتحيز فان قيل
ما حد المتحيز فالجواب المتحيز هو الحاصل في حيز بحيث
يشار اليه اشارة حسية بانه هنا او هناك لذاته
فان قيل ما حد التحيز فالجواب الحيز والمكان عبارة
عن البعد المفطور الذي تشغله الاجسام بالحصول
فيه فان قيل كم اقسام الجوهر فالجواب اربعه
الجوهر الفرد والخط والسطح والجسم فان قيل ما
حد كل واحد من هذه الاقسام الاربعه فالجواب
حد الجوهر هو الفرد المتحيز الذي لا قسمة فيه

في جهة من الجهات وحد الخط هو المتحيز الذي
يقبل القسمة في الطول خاصة وحد السطح هو المتحيز
الذي يقبل القسمة في الطول والعرض وحد الجسم هو
المتحيز الذي يقبل القسمة في الطول والعرض والعمق
فان قيل ما الدليل على حدوث الجواهر فالجواب الدليل
على ذلك انها لا تخلو من الحوادث وكل ما لا يخلو من
الحوادث فهو حادث فان قيل ما تعنون بالحوادث فالجواب
الحركة والسكون والاجتماع والافتراق فان قيل ما
حد كل واحد من هذه الاربعه فالجواب حد الحركة
حصول الجوهر في مكان عقيب ان كان في مكان
اخر وحد السكون حصول الجوهر في مكان واحد

بلغ قراءة [illegible]

[illegible]

اكثر من زمان واحد وحد الاجتماع حصول
الجوهرين في مكانين بحيث لا يمكن ان يتخللهما ثالث
وحد الافتراق حصول الجوهرين في مكانين بحيث يمكن
ان يتخللهما ثالث فان قيل ما الدليل على ان هذه الامور
حادثة فالجواب الدليل على ذلك انها تعدم والقديم لا
يعدم فيكون حادثة فان قيل ما الدليل على ان الجوهر
لا يخلو من هذه الحوادث فالجواب الدليل على ذلك ان
الجوهر لا بد له من مكان فان كان لابثا فيه كان
ساكنا وان كان منتقلا عنه كان متحركا فاذا
نسب الجوهر الى جوهر اخر في مكان اخر فان امكن ان
يتخللهما ثالث فالافتراق والا فالاجتماع فان
قيل

بلغ قباله وفقه الله

قيل ما الدليل على ان كل ما لا يخلو عن الحوادث
فهو حادث فالجواب هذه مقدمة ضرورية
لكنا نبرهن عليها فنقول الدليل على ذلك انه لو
لم يكن ما لا يخلو عن الحوادث حادثا لكان قديما ويلزم
اما قدم الحركة والسكون او انفكاكهما عنه وكلاهما
محالان فان قيل ما الدليل على حدوث باقي الاعراض
فالجواب الدليل على ذلك انها تفتقر الى الجواهر الحادثة
والمفتقر الى الحادث حادث فان قيل انه قد ثبت
ان كل موجود ممكن حادث فهل وجود الحوادث من نفسها
او من غيرها فالجواب وجودها من غيرها لا من نفسها
فان قيل ما الدليل على ان وجود الحوادث من غيرها

لا من نفسها فالجواب هنا دعوتان احدهما ان الحادث
لا وجود له من نفسه الثاني ان وجوده من غيره والدليل
على الاول ان الحادث قبل وجوده عدم محض ونفي صرف
فلو اثر في وجوده لزم تاثير المعدوم في الموجود ولزم
تاثير الشي في نفسه وهما محالان والدليل على الثاني
ان الحادث لما اتصف متميزة بالعدم تارة وبالوجود
اخري كان ممكنا فيفتقر في ترجيح وجوده الى غيره
لاستحالة ترجيح احد المتساويين على الاخر لا لمرجح فيكون
وجوده من غيره فان قيل ان قد ثبت وجوب بلغ قراءة وفقه الله
الحوادث من غيرها فالغير الذي اوجد الحوادث موجود
ام معدوم فالجواب موجود فان قيل ما الدليل

٦

على
انه موجود فالجواب الدليل على ذلك انه لو كان
معدوما للزم تاثير المعدوم في الموجود وهو محال فان
قيل موجد الحوادث قديم ام حادث فالجواب قديما
فان قيل ما الدليل على انه ليس حادث فالجواب الدليل
على ذلك انه لو كان حادثا كان من جملة الحوادث
فيفتقر الى المحدث كافتقار الحوادث اليه وينتقل الكلام
الى ذلك المحدث فان كان قديما اسندت الحوادث الى محدث
قديم وهو المطلوب وان كان حادثا افتقر الى محدث
اخر فان كان الاول لزم الدور وان كان غيره وترادا
تسلسل والدور والتسلسل باطلان ولابد ان ينتهي الحوادث
الى محدث قديم وهو المطلوب فان قيل ما حد بلغ قراءة وفقه الله

الدور وما حد التسلسل والجواب حد الدور توقف كل واحد
من الشيئين على صاحبه فيما هو موقوف عليه فيه
اما بمرتبة او مراتب وحد التسلسل ترامي امور محدثات
الى غير النهاية فان قيل ما الدليل على بطلان الدور
والجواب الدليل على ذلك انه يفضي الى كون الشيء موجودا
قبل وجوده وهو محال والمفضي الى المحال محال فان قيل
ما الدليل على بطلان التسلسل والجواب الدليل على
ذلك ان السلسلة الجامعة لجميع الممكنات ممكنة فلا
بد لها من موثر خارج عنها والخارج عن جميع الممكنات
هو واجب الوجود لذاته فتنتهي السلسلة اليه فينقطع
التسلسل فان قيل موجد الحوادث واجب الوجود

بلغ قراءة وفقه الله

ام ممكن الوجود فالجواب واجب الوجود فان قيل
ما حد الواجب وما حد الممكن فالجواب حد الواجب هو الذي
لا يفتقر في وجوده الى غيره ولا يجوز عليه العدم والممكن هو
الذي يفتقر في وجوده الى غيره ويجوز عليه العدم فان قيل
ما الدليل على ان موجد الحوادث واجب الوجود والجواب
الدليل على ذلك انه لو لم يكن واجب الوجود لكان ممكن
الوجود ولو كان ممكن الوجود لافتقر في وجوده الى غيره
وينتقل الكلام الى ذلك الغير فان كان واجب الوجود
انتهت الحوادث اليه وان كان ممكن الوجود افتقر في
افتقر في وجوده الى موجد آخر فان كان الاول دار
وان كان غيره ترامى وتسلسل والدور والتسلسل باطلان

بلغ قراءة ووفقه الله

كما عرفت، ولابد ان تنتهي الحوادث الي موجد قديم هو
واجب الوجود لذاته فان قيل موجد الحوادث قادر
مختار ام موجب فالجواب قادر مختار فان قيل ما
حد القادر وما حد الموجب فالجواب القادر هو الذي
يمكنه الفعل ويمكنه الترك بالنسبة الي شي واحد والموجب
هو الذي يفعل ولا يمكنه الترك كالنار والاحراق والشمس
والاشراق فان قيل ما الدليل علي ان موجد الحوادث
قادر مختار فالجواب الدليل علي ذلك انه لو لم يكن قادرا
لكان موجبا لما عرفت انه لا واسطة بين القادر والموجب
ولو كان موجبا لكان الحوادث التي هي اثاره قديمة لقدمه
وقدم الحوادث محال فيكون الباري تعالى قادر مختار
وهو

بلغ قراءة ووفقه الله

وهو المطلوب فان قيل ان موجد الحوادث قادر على
كل مقدور ام على مقدور دون مقدور فالجواب قادر على
كل مقدور فان قيل ما الدليل على انه تعالى قادر على
كل مقدور فالجواب الدليل على ذلك ان نسبة ذاته
المقدسة الي جميع المقدورات على السوية لكونه مجردا
ونسبتها في الاحتياج الي ذاته المقدسة على السوية لكونها
ممكنة والامكان علة الاحتياج فاختصاص قدرته بمقدور
دون مقدور ترجيح من غير مرجح وهو باطل فيكون قادرا
على كل مقدور وهو المطلوب فان قيل موجد الحوادث
عالم ام لا الجواب عالم فان قيل ما حد العالم فالجواب هو الذي
يكون الشي منكشفا له حاضرا عنده غير غائب عنه فان قيل
ما الدليل على ان موجد الحوادث عالم فالجواب الدليل

على ذلك انه فعل الافعال المحكمة المتقنة وكل من فعل
الافعال المحكمة المتقنة فهو عالم فان قيل ما حد الفعل
المحكم المتقن فالجواب الفعل المحكم المتقن هو المطابق الذي
للمنافع المقصودة منه فان قيل موجد الحوادث عالم
بكل معلوم ام بمعلوم دون معلوم فالجواب عالم بكل معلوم
فان قيل ما الدليل انه عالم بكل معلوم فالجواب الدليل
على ذلك ان نسبة ذاته المقدسة الى جميع المعلومات على
السوية لكونه مجردا وكونه حيا وكل واحد منها قابلا
ان يكون معلوما للحي فاختصاص علمه تعالى بمعلوم دون
معلوم ترجيح من غير مرجح وهو باطل فيكون عالم بكل معلوم
وهو المطلوب فان قيل موجد الحوادث حي ام لا فالجواب
حي فان قيل ما حد الحي فالجواب حد الحي هو الذي

يصح

بلغ قراءة وفقه الله

بلغ قراءة وفقه الله

يصح منه ان يقدر ويعلم فان قيل ما الدليل على
انه حي فالجواب الدليل على
ذلك ثبوت القدرة والعلم له دليل على انه حي فان
قيل موجد الحوادث سميع بصير ام لا فالجواب سميع
لا باذن بل بمعنى انه عالم بالمسموعات وبصير لا بعين بل
بمعنى انه عالم بالمبصرات فان قيل ما الدليل على انه
سميع بصير بهذا المعنى فالجواب الدليل على ذلك
انه عالم بجميع المعلومات التي من جملتها المسموعات و
المبصرات فيكون عالما بهما فيكون سميعا بصيرا بهذا
المعنى وهو المطلوب فان قيل موجد الحوادث مدرك
ام لا فالجواب مدرك لا بحاسة يحصل الادراك بواسطتها
بل بمعنى انه عالم بما يدرك بالحواس فان قيل ما الدليل

بلغ قراءة وفقه الله

بلغ قراءة وفقه الله

على ذلك انه فعل الافعال المحكمة المتقنة وكل من فعل
الافعال المحكمة المتقنة فهو عالم فان قيل ما حد الفعل
المحكم المتقن فالجواب الفعل المحكم المتقن هو المطابق الذي
للمنافع المقصودة منه فان قيل موجد الحوادث عالم
بكل معلوم ام بمعلوم دون معلوم فالجواب عالم بكل معلوم
فان قيل ما الدليل على انه عالم بكل معلوم فالجواب الدليل
على ذلك ان نسبة ذاته المقدسة الى جميع المعلومات على
السوية لكونه مجردا وكونه حيا وكل واحد منهما قابلا
ان يكون معلوما للحي فاختصاص علمه تعالى بمعلوم دون
معلوم ترجيح من غير مرجح وهو باطل فيكون عالم بكل معلوم
وهو المطلوب فان قيل موجد الحوادث حي ام لا فالجواب
حي فان قيل ما حد الحي فالجواب حد الحي هو الذي

بلغ قراءة وفقه الله

يصح

انه حي فالجواب الدليل على

يصح منه ان يقدر ويعلم فان قيل ما الدليل على
ذلك ثبوت القدرة والعلم له دليل على انه حي فان
قيل موجد الحوادث سميع بصير ام لا فالجواب سميع
لا باذن بل بمعنى انه عالم بالمسموعات وبصير لا بعين بل
بمعنى انه عالم بالمبصرات فان قيل ما الدليل على انه
سميع بصير بهذا المعنى فالجواب الدليل على ذلك
انه عالم بجميع المعلومات التي من جملتها المسموعات و
والمبصرات فيكون عالما بهما فيكون سميعا بصيرا بهذا
المعنى وهو المطلوب فان قيل موجد الحوادث مدرك
ام لا فالجواب مدرك لا بحاسة يحصل الادراك بواسطتها
بل بمعنى انه عالم بما يدرك بالحواس فان قيل ما الدليل

بلغ قراءة وفقه الله

على انه مدرك بهذا المعنى فالجواب الدليل على ذلك انه
عالم بجميع المعلومات ومن جملتها المدركات فيكون مدركا
بهذا المعنى وهو المطلوب فان قيل موجد الحوادث
مريد وكاره ام لا فالجواب مريد وكاره فان قيل ما حد
الارادة والكراهة فالجواب الارادة هنا قسمان ارادته
لافعال نفسه وارادة لافعال عبده وكذا الكراهة فارادته
لافعال نفسه عبارة عن علمه الموجب لوجود الفعل في وقت
دون وقت بسبب اشتماله على مصلحة داعية الى ايجاد
الفعل في ذلك الوقت دون غيره وارادته لافعال عبده عبارة
عن طلبه ايقاعها منهم على وجه الاختيار وكراهته لافعال
نفسه عبارة عن علمه الموجب ترك الفعل في وقت دون

وقت

وقت اخر بسبب اشتماله على مفسدة صارفة عن
ايجاد الفعل في ذلك الوقت وكراهته لافعال عباده
عبارة عن نهيه اياهم عن ايقاعها على وجه الاختيار
فان قيل ما الدليل على انه مريد لافعال نفسه فالجواب
تخصيص ايجاد الحوادث في وقت دون وقت والاوقات كلها
صالحة للايجاد فلا بد من مخصص هو الارادة فيكون
مريدا لافعال نفسه وهو المطلوب فان قيل ما الدليل
على انه كاره لافعال نفسه فالجواب الدليل على ذلك
انه ترك ايجاد الحوادث في وقت دون وقت و
الاوقات كلها صالحة للترك فلا بد من مخصص وذلك
المخصص هو الكراهة فيكون كارها لافعال نفسه وهو

بلغ قراءة وفقه الله

المطلوب فان قيل ما الدليل على ان الله يريد من عباده
افعالا ويكره منهم افعالا فالجواب الدليل على ذلك انه امرهم
بالطاعة ونهيهم عن المعصية فيكون كارها لها اذ الحكيم لا
يامر الا بما يريد ولا ينهى الا عما يكره وان قيل
موجد الحوادث متكلم ام لا فالجواب متكلم لا بجارحة
بل بمعنى انه يوجد حروفا واصواتا في جسم من الاجسام
يدل على المعاني المطلوبة كما فعل في الشجرة لموسى عليه
السلم فان قيل ما الدليل على انه متكلم فالجواب الدليل
على ذلك الاجماع والقران فان قيل كلامه تعالى حادث
ام قديم فالجواب حادث فان قيل ما الدليل على ذلك
فالجواب الدليل على ذلك من جهة العقل والنقل اما

العقل

بلغ قراءة وفقه الله

العقل فلان الكلام مركب من الحروف المتتالية التي
يعدم بعضها ببعض ويسبق بعضها بعضا فيكون حادثا
واما النقل فقوله تعالى ما ياتيهم من ذكر من ربهم
محدث والذكر هو القران لقوله تعالى وانه لذكر
لك ولقومك فان قيل موجد الحوادث واحد لا
شريك له ام لا فالجواب واحد لا شريك له فان
قيل ما الدليل على انه واحد لا شريك له فالجواب
الدليل على ذلك انه لو كان معه الحكيم لامتنع منه
نفيه لكونه كذبا منافيا للحكمة لكن الحكيم قد نفاه فنفيه
له دليل على انتفائه والا لم يكن الحكيم حكيما وهو قوله
تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وقوله انما الحكم اله واحد

بلغ قراءة وفقه الله

واشال ذلك فان قيل موحد الحوادث جوهر او
عرض فالجواب ليس بجوهر ولا عرض فان قيل ما بلغ قراءة وفقه الله
الدليل على انه تعالى ليس بجوهر ولا عرض فالجواب الدليل
على ذلك ان الجوهر اما جوهرا فردا وخطا او سطحا او
جسم وكل واحد منهما مفتقر حادث والباري تعالى ليس
بمفتقر لكونه واجب الوجود لذاته وليس بحادث لكونه
قديما فان قيل ما الدليل على انه ليس بعرض فالجواب الدليل
على ذلك ان العرض مفتقر الى غيره فيكون ممكنا وواجب
الوجود ليس بممكن فلا يكون عرضا فان قيل موحد
الحوادث في محل او في جهة فالجواب ليس في محل ولا في بلغ قراءة وفقه الله
جهة فان قيل ما حد المحل وما حد الجهة فالجواب حد
المحل

المحل عبارة عن المتحيز هو الحاصل في حيز اي في مكان
والمراد به الجوهر الذي تحل الاعراض والجهة هي الاشارة
الحسية ومقصد المتحرك الاينى فان قيل ما الدليل
على انه ليس في محل ولا في جهة فالجواب الدليل على ذلك
انه لو كان في محل او في جهة لكان مفتقرا اليهما فلا يكون
واجب الوجود لذاته وقد ثبت انه واجب الوجود لذاته
فلا يكون في محل ولا في جهة فان قيل موحد الحوادث بلغ قراءة وفقه الله
متحد بغيره ام لا فالجواب ليس بمتحد بغيره فان قيل
ما حد الاتحاد فالجواب حد الاتحاد صيرورة الشيئين شيئا
واحدا من غير زيادة ولا نقصان فان قيل ما الدليل
على انه تعالى لا يتحد بغيره فالجواب الدليل على ذلك

من وجهين اما الاول فلان الاتحاد غير معقول
واما ثانيا فلان الواجب لو اتحد بغيره اذا كان ذلك الغير
اما واجبا او ممكنا فان كان واجبا تعدد الواجب وهو
محال وان كان ممكنا فالحاصل بعد الاتحاد ان كان
واجبا صار الممكن واجبا هذا خلف وان كان ممكنا صار
الواجب ممكنا فهذا خلف فان قيل موجد الحوادث مركب
بلغ قراءة وفقه الله
ام لا فالجواب ليس بمركب فان قيل ما الدليل على انه تعالى
ليس بمركب فالجواب الدليل على ذلك انه لو كان مركبا لافتقر الى
جزئه وجزؤه غيره فيكون مفتقرا الى غيره فيكون ممكنا
فان قيل موجد الحوادث مرئي بحاسة البصر ام لا فالجواب
ليس بمرئي بحاسة البصر فان قيل ما الدليل على انه تعالى ليس
بمرئي

بمرئي بحاسة البصر فالجواب الدليل على ذلك ان المرئي
بحاسة البصر لا بد ان يكون في جهة والله تعالى منزه عن
الجهة فلا يكون مرئيا بحاسة البصر فان قيل موجد
الحوادث غني عن غيره ام مفتقر الى غيره فالجواب غني عن
غيره وغيره مفتقر اليه فان قيل ما الدليل على ذلك
فالجواب الدليل على ذلك انه تعالى واجب الوجود لذاته
وغيره ممكن الوجود لذاته فوجوب وجوده يقتضي استغنائه
عن غيره وامكان غيره يقتضي افتقاره اليه الفصل
بلغ قراءة وفقه الله
الثالث في العدل فان قيل موجد الحوادث عدل حكيم
ام لا فالجواب عدل حكيم فان قيل ما حد العدل الحكيم
فالجواب العدل الحكيم هو الذي لا يفعل قبيحا ولا يخل

بواجب فان قيل ما حد القبيح وما حد الواجب فالجواب
القبيح هو الذي يذم فاعله في الدنيا ويعاقب في الاخرة
ويمدح تاركه في الدنيا ويثاب في الاخرة والواجب هو الذي
يمدح فاعله في الدنيا ويثاب في الاخرة ويذم تاركه في الدنيا
ويعاقب في الاخرة فان قيل ما الدليل على انه تعالى عدل
حكيم لا يفعل قبيحا ولا يخل بواجب فالجواب الدليل على ذلك
انه لو لم يكن كذلك لكان ناقصا تعالى الله عن ذلك علوا
كبيرا وايضا لو جاز عليه فعل القبيح لجاز عليه الكذب فيرتفع
الوثوق عن وعده ووعيده فيرتفع الاحكام الشرعية و
ينتقض غرضه المقصود من بعثة الانبيا والرسل
بلغ قراءة وفقه الله
الفصل الثالث في النبوة فان قيل حكمة الله تعالى
تقتضي

تقتضي بعثة الانبيا والرسل ام لا فالجواب يقتضيه و
توجبه فان قيل ما حد النبي وما حد الرسول فالجواب
النبي هو الانسان المخبر عن الله تعالى بغير واسطة من
البشر اعم ان يكون له شريعة كمحمد صلى الله عليه واله
او ليس له شريعة كيحيى عليه السلام والرسول هو المخبر عن الله
تعالى بغير واسطة احد من البشر وله شريعة اما مبتدأة
كادم عليه السلم واما ناسخة لما قبلها كمحمد صلى الله
عليه واله فان قيل ما الدليل على ان بعثة الانبيا
والرسل واجب في الحكمة فالجواب الدليل على ذلك انه
لطف واللطف واجب على الله تعالى في الحكمة فبعثة
الانبيا والرسل واجب في الحكمة فان قيل ما حد اللطف
بلغ سماعا وفقه الله

والجواب حد اللطف هو ما يقرب به المكلف الى الطاعة
ويبعده عن المعصية ولا حظ له في التمكين ولا يبلغ الالجا
فان قيل ما الدليل على ان اللطف واجب في الحكمة
فالجواب الدليل على ذلك توقف غرض المكلف عليه فيكون
واجبا في الحكمة وهو المطلوب فان قيل من نبي
هذه الامة فالجواب محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب
ابن هاشم ابن عبد مناف صلى الله عليه واله وسلم فان
قيل ما الدليل على نبوته فالجواب الدليل على ذلك
انه ادعى النبوة وظهر المعجز على يده وكل من ادعى النبوة و
ظهر المعجز على يده يكون نبيا حقا ورسولا صدقا فان قيل
ما حد المعجز فالجواب المعجز الفعل الخارق للعادة المطابق
للدعوى

للدعوى المقرون بالتحدي المتعذر على الخلق الاتيان بمثله
فان قيل بما علمتم انه ادعى النبوة وظهر المعجز على يده فالجواب
علمنا ذلك بالتواتر فانه لا يشك احد في ان رجلا ظهر بمكة
اسمه محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب ادعى النبوة واما ظهور المعجز
على يده فاكثر من ان تحصى حتى ضبط المسلمون له الف معجز من
جملتها القران المجيد وانشقاق القمر وحنين الجذع ونبوع الما
من بين اصابعه وتسبيح الحصا وشكاية البعير وسلام الغزالة وكلام
الذئب وكلام الذراع المسموم واشباع الخلق الكثير من الزاد اليسير
واحيا الميت والاخبار بالغيب وامثال ذلك فان قيل على
ان كل من ادعى النبوة وظهر المعجز على يده فهو نبي حقا فالجواب
هذه مقدمة ضرورية لا تفتقر الى دليل لكنا ننبه عليها وهو ان
المعجز هو فعل الله تعالى فهو قائم مقام التصديق ومن صدقه
الله تعالى فهو صادق لاستحالة ان يصدق الله تعالى الكذاب

بلغ قراءة وفقه الله

بلغ قراءة وفقه الله

فان قيل هذا النبي الذي اثبتموه فمعصوم ام لا فالجواب
معصوم من اول عمره الى آخره عن السهو والنسيان وعن الذنوب
كبائرا وصغائرا عمدا وسهوا فان قيل ما حد العصمة فالجواب ان
العصمة لطف يفعله الله بالمكلف بحيث يمتنع منه وقوع المعصية
وترك الطاعة مع قدرته عليهما فان قيل ما الدليل على انه
معصوم من اول عمره الى آخره فالجواب الدليل على ذلك انه
لو عهد منه سهوا او نسيانا لارتفعت الوثوق عن اخباراته
ولو عهد منه خطية لتنفرت العقول عن متابعته فتبطل
فائدة بعثته فان قيل هل علمتم من دينه عليه السلم انه خاتم
الانبيا ام لا فالجواب علمنا ذلك من دينه عليه السلم فان قيل
بما علمتموه فالجواب بالقران والحديث اما القران فقوله تعالى
ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين
واما الحديث فقوله عليه السلم لعلي عليه السلم انت مني بمنزلة
هرون

بلغ قراءة وفقه الله

هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي الفصل الرابع
في الامامة فان قيل يجب على الله تعالى نصب الامامة وتعيينه
ام لا فالجواب نصبه وتعيينه فان قيل ما حد الامام فالجواب ان
الامام هو الذي له الرياسة العامة في امور الدنيا والدين نيابة
عن النبي صلى الله عليه وآله فان قيل ما الدليل على ان الامامة
واجبة في الحكمة فالجواب الدليل على ذلك انها لطف واللطف
واجب على الله تعالى في الحكمة فان قيل تشترط في الامام ان
يكون معصوما ام لا فالجواب تشترط العصمة في الامام كما انها
تشترط في النبوة فان قيل ما الدليل على ان الامام يجب ان يكون
معصوما فالجواب الدليل على ذلك من وجوه الاول انه لو جاز
عليه الخطا لافتقر الى امام يسدده وينقل الكلام اليه ويتسلسل
او يثبت المطلوب الثاني انه لو فعل الخطية فاما ان يجب الانكار
عليه او لا فان وجب الانكار عليه سقط محله من القلوب ولم يتبع

والغرض من نصبه اتباعه وان لم يجب الانكار عليه سقط وجوب
النهي عن المنكر وهو باطل الثالث انه حافظ للشرع فلو لم يكن
معصوما لم يؤمن منه الزيادة ولا النقصان منه فان قيل
من امام هذه الامة بعد رسول الله صلى الله عليه واله فالحق ان
علي ابن ابي طالب عليه السلم فان قيل بما علمتم انه الامام فالحق
علمناه بالنص من الله تعالى جل جلاله وخبر رسول الله صلى الله عليه
واله امام انه مثل قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله و
الذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون
ومثل قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ومثل
قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت
لكم الاسلام دينا ومثل قوله تعالى وان تظاهرا عليه فان
الله هو مولاه وجبريل وصالح المومنين ومثل قوله تعالى قل

بلغ قراءة وفقه الله

تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وا
نفسكم ثم نبتهل وامثال ذلك واما من رسول الله صلى الله عليه
واله مثل قوله انت الخليفة من بعدي انت وصيي انت قاضي
ديني سلموا عليه بامرة المومنين ولقوله عليه السلم اقضاكم علي
سلموا عليه بامرة المومنين فعلوا امنه ولا تقلوه واسمعوا له واطيعوا
من كنت مولاه فعلي مولاه انت مني بمنزلة هارون من موسى الا
انه لا نبي بعدي اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي من هذا
الطاير انا مدينة العلم وعلي بابها نعم الراكبان هما وابوهما خير منهما
لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
كرار غير فرار ومثل مواخاته وتزويجه بنته وتعميمه بعمامته
وركوبه على ناقته وامثال ذلك فان قيل من الامام بعد علي
عليه السلم فالجواب ولده الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن
علي الباقر ثم جعفر ابن محمد الصادق ثم موسى بن جعفر الكاظم ثم

بلغ قراءة وفقه الله

بلغ قراءة وفقه الله

ثم علي بن موسى الرضا ثم محمد بن علي التقي ثم علي بن محمد الزكي النقي
ثم الحسن بن علي العسكري ثم الخلف الحجة القائم المنتظر المهدي
صلوات الله عليهم اجمعين فان قيل ما الدليل على امامة
هؤلاء المذكورين فالجواب الدليل على ذلك ان النبي صلى الله
عليه وآله لانه نص عليهم نصاً متواتراً بالخلافة مثل قوله
ابني هذا الحسين امام ابن امام اخو امام ابو ائمة تسعة تاسعهم
قائمهم يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما مليت ظلماً وجوراً ومثل
قوله عليه السلام في حق القائم عليه السلام لو لم يبق من الدنيا الا
ساعة واحدة لطول الله تلك الساعة حتى يخرج رجل من ذريتي
اسمه كاسمي وكنيته ككنيتي يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما مليت
ظلماً وجوراً فيجب على كل مكلف متابعته ولان كل امام
نص على من بعده نصاً متواتراً بالخلافة ولانهم صلى الله عليهم
ظهر عنهم معجزات خارقة للعادة لم يظهر على يد غيرهم كالحصى
الحصا

بلغ قراءة وفقه الله

الحصى وختمه وامثال ذلك فان قيل من امام هذا الزمان
فالجواب القائم المهدي محمد بن الحسن صلوات الله عليه وعلى
آبائه الطاهرين فان قيل هو موجود ام سيوجد فالجواب
موجود من زمان ابيه الحسن العسكري عليه السلام لكنه مستتر
الى ان ياذن الله له في الخروج فيملأ الارض قسطاً وعدلاً كما
مليت ظلماً وجوراً فان قيل ما الدليل على وجوده فالجواب
الدليل على ذلك ان كل زمان لا بد فيه من امام والا لخلا
الزمان من امام مع ان اللطف واجب على الله تعالى في كل
زمان فان قيل ما وجه استتاره فالجواب جاز استتاره
لكثرة العدو وقلة الناصر وجاز ان يكون لمصلحة خفية استأثر
الله بعلمها فان قيل قد تقدم ان الامامة لطف واللطف واجب
على الله تعالى فاذا كان الامام مستتراً كان الله مخلاً بالواجب
تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً فالجواب اللطف الواجب على

الله تعالى في الامام نصبه وتكليفه الامامة والله تعالى قد
فعل ذلك فلم يكن مخلاً بالواجب وانما الاخلال بالواجب من جهة
الرعية فانهم يجب عليهم ان يتابعوه ويمتثلوا اوامره ونواهيه ويمكنوه
من انفسهم فحيث لم يفعلوا ذلك كانوا مخلين بالواجب فهلاكهم
من قبل انفسهم فان قيل ما الطريق الى معرفته حين ظهوره بعد
استتاره فالجواب الطريق الى ذلك ظهور المعجز على يده الفصل
الخامس في المعاد فان قيل من اتصف بالحياة يعاد بعد الممات ام لا
فالجواب كل من اتصف بالحياة يعاد بعد الممات فان قيل ما الدليل
على ذلك فالجواب الدليل على ذلك قوله تعالى وما من دابة في الارض
ولا طاير يطير بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا في الكتاب
من شيء ثم الى ربهم يحشرون واخبار الصادق عليه السلم فان النقل
دل على اعادة الجميع فان قيل فما جاء به النبي عليه السلم من
سؤال القبر ومنكر ونكير وحشر الابدان والنفوس والميزان

وتطاير

وتطاير الكتب وشهادة الجوارح والصراط والجنة وما اعد الله
فيها من النعيم الدائم الذي لا ينقطع والنار وما اعد الله فيها
من العقاب الدائم الذي لا ينقطع وشفاعة محمد صلى الله عليه وآله
لاهل الكباير من امته والحوض الذي يسقى منه عطاش المؤمنين
حق ام لا فالجواب حق لا يشك فيه احد من المؤمنين فان قيل
ما الدليل على ان كل ما جاء به النبي عليه السلام حق فالجواب
الدليل على ذلك انه معصوم وكل ما اخبر به المعصوم فهو
حق والحمد لله رب العالمين وصلى الله على اشرف الانبياء
وسيد المرسلين محمد واله وعترته الطاهرين وسلم كثيرا

انا احسانكم احسنتم

... على ذباطه

... [illegible]